

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المنهج ونوع البحث

إنّ المنهج المتّبع في هذا البحث هو المنهج الكميّ، وذلك لأنّ الدراسة تركز على جمع البيانات الرقمية ومعالجتها من أجل معرفة أثر استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربيّة في منصة إنستغرام على دافعيّة التعلّم لدى الطلاب. يتيح المنهج الكمي للباحث إجراء القياس بطريقة موضوعيّة، ومعياريّة، وقابلة للفحص الإحصائيّ، مما يجعل النتائج أكثر دقّة وإمكاناً للمساءلة العلمية. وقد بني اختيار هذا المنهج على طبيعة متغيّرات البحث التي تتطلّب عملية قياس عددي، وهي دافعيّة التعلّم التي تمثلها درجات الاستبانة.

هذا البحث من البحوث التجريبية (*Pre-experimental Design*) التي تتضمّن تقديم معالجة (*Treatment*) والبحث التجريبي هو منهج يُستخدم لاستقصاء أثر معالجة معيّنة على متغيّر آخر تحت شروط مضبوطة (Wahyuningrum, 2021:19). أما نوع التصميم المستخدم فهو تصميم المجموعة

الواحدة ذو الاختبار القبلي والبعدي (One Group Pre-Test-Post-Test) ، وهو تصميم يقوم على مجموعة واحدة دون وجود مجموعة ضابطة. في بداية البحث، تمّ تقديم استبانة الاختبار القبلي (Pre-test) لقياس مستوى الدافعية الأولى. ثمّ قدّم الباحث المعالجة المتمثلة في استخدام مقاطع الفيديو باللغة العربية المنشورة على الفيديو ماشا و الدب, وبعد انتهاء المعالجة، تم تقديم استبانة الاختبار البعدي (Post-test) لقياس التغيّر في دافعية التعلّم. ويتيح هذا التصميم مقارنة الدرجات قبل المعالجة وبعدها لمعرفة ما إذا كانت مقاطع الفيديو قد أحدثت أثراً واضحاً.

ب. موقع البحث وزمنه

أجري هذا البحث في معهد الجامعة فاطماواتي سوكرنو الإسلامية الحكومية بنجكولو، وهو المكان الذي يقيم فيه الطلاب ويتلقّون فيه دروس اللغة العربية بشكل مكثّف. وقد اختير هذا الموقع لما يتمتع به من بيئة تعليمية مناسبة تسمح بتطبيق الوسائط الرقمية لتعزيز الدافعية نحو التعلّم. كما استند اختيار المكان إلى كون المهاسنّري معتادين على استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي، مما يجعل التدخل عبر منصة إنستغرام عملياً وطبيعياً. وقد تم تنفيذ البحث وفق الجدول الزمني المحدد في قرار البحث، والذي شمل مراحل إعداد الأداة، وتنفيذ الاختبار القبلي، وتقديم المعالجة بالفيديو، ثم الاختبار البعدي، تلي ذلك مرحلة تحليل البيانات. وقد نُفذت المراحل بشكل متسلسل لضمان الحصول على بيانات منظّمة، صادقة، وقادرة على تصوير التغيّر في دافعية التعلّم بدقة.

ج. تصميم البحث

إنّ تصميم البحث المعتمد هو تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي (One Group Pre-Test–Post-Test) ، وهو تصميم يقوم على مقارنة نتائج القياس الأولي والنهائي للمجموعة نفسها (Azizah, dkk, 2024: 1223). في المرحلة الأولى، قدّم الباحث استبانة الاختبار القبلي بوصفها قياساً أولياً لمعرفة مستوى الدافعية للتعلّم قبل المعالجة. أمّا في المرحلة الثانية، فقدّم الباحث معالجة تتمثّل في عرض مقاطع فيديو تحفيزية باللغة العربية من إنتاج الباحث نفسه عبر حسابه في منصة إنستغرام. @Arabic.with.daben وتضمّنت

هذه المقاطع اقتباسات لعلماء وشخصيات مسلمة باللغة العربية، مرفقة بترجمة وشرح موجز، ومصممة بطريقة بصرية جذابة تُسهّم في إثارة الدافعية للتعلم. وفي المرحلة الثالثة، ورّع الباحث استبانة الاختبار البعدي بهدف قياس مستوى الدافعية للتعلم بعد المعالجة. ثم جرى تحليل جميع درجات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام الإحصاء الاستدلالي من خلال برنامج SPSS ، وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة وقابلة للاختبار من حيث الدلالة الإحصائية.

د. مجتمع البحث وعينته

يتكوّن مجتمع هذا البحث من جميع المهاسنة في معهد الجامعة فاطماتوحي سوكرو الإسلامية الحكومية بنجكولو للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، حيث جُعِلَ المِهاسنة في المعهد محوراً للبحث لأنهم يتابعون عملية تعلّم اللغة العربية بصورة مكثّفة وبجدولٍ دراسيّ منظمّ. وقد أُخِذَت عيّنة البحث باستخدام أسلوب العيّنة القصدية، وهو أسلوب اختيار العيّنة بناءً على اعتبارات معيّنة يحدّدها الباحث. وقد تمّ اختيار المستجيبين وفق معايير محددة، إذ يشترط فيهم أن يكونوا مهاسنة نشطين، وأن يشاركوا في تعلّم اللغة العربية، وأن يمتلكوا

حساب إنستغرام، وأن يكونوا مستعدّين لمتابعة جميع مراحل المعالجة. وقد بلغ عدد أفراد العيّنة ٢٠ طالباً في الفصلين الثاني والرابع فقط، وذلك وفقاً لتوفّر المشاركين الذين يستوفون المعايير المطلوبة. (Wahyuningrum, 2021:19)

هـ. التعريف الإجرائي للمتغيرات

يشمل هذا البحث متغيرين رئيسيين، هما المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتمثّل المتغير المستقل في الفيديوهات العربية في إنستغرام، وهي فيديوهات قصيرة مدتها نحو دقيقة واحدة (± 1 دقيقة)، وتتضمّن اقتباسات تحفيزية، وشرحاً موجزاً، وتصميماً بصرياً جذاباً، وقد أُنتجت مباشرة من قبل الباحث عبر الفيديو ماشا والدب وقد صمّمت هذه الفيديوهات لإثارة اهتمام التعلم وتعزيز الدافعية الداخلية للمهاسنة. أمّا المتغير التابع فهو الدافعية لتعلّم اللغة العربية، وهي الدافعية التي تنبع من داخل الطلاب أو من خارجه ليتعلّم بنشاط وجدّ واجتهاد، وتبدو هذه الدافعية من خلال الاهتمام، والانتباه، والموقف الإيجابي، والرغبة في فهم المادة، والاستعداد لمتابعة عملية التعلم بانتظام.

و. تقنية جمع البيانات

وضعت تقنية جمع البيانات في هذا البحث بهدف الحصول على معلومات دقيقة حول تأثير الفيديوهات العربية في إنستغرام على دافعية تعلّم اللغة العربية لدى طلاب معهد الجامعة فاطماواقي سوكرنو الإسلامية الحكومية بنجكولو. وقد تم تنفيذ جمع البيانات من خلال مرحلتين رئيسيتين، هما مرحلة ما قبل المعالجة (Pre-test) ومرحلة ما بعد المعالجة (Post-test) وقد أجريت مرحلة ما قبل المعالجة بتوزيع استبانة على جميع المهاسنة لمعرفة مستوى الدافعية الأولية لديهم تجاه تعلّم اللغة العربية. وبعد ذلك، قدّم الباحث المعالجة المتمثلة في عرض فيديوهات اللغة العربية من الفيديو ماشا والدب خلال عدة جلسات. ويشتمل هذا الفيديو على اقتباسات من العلماء، ومفردات عربية، وشرح مختصر يقدّم في مدة قصيرة ليسهل فهمه ويجذب اهتمام المهاسنة. وبعد الانتهاء من جميع جلسات المعالجة، أعاد الباحث توزيع الاستبانة نفسها بوصفها اختباراً بعددًا (Post-test) لقياس التغيّر في دافعية التعلّم بعد مشاهدة محتوى الفيديو.

١. الاستبيان (Pre-test و Post-test)

تستخدم الاستبانة أداةً رئيسية لأنها قادرة على قياس متغير الدافعية للتعلم بشكل مباشر ومنظم وقابل للقياس. وقد صُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت مع عدة مؤشرات للدافعية مثل الاهتمام بالتعلم، والانتباه، والحماس، والموقف الإيجابي تجاه اللغة العربية. وفي المرحلة الأولى من البحث، وزّع الباحث استبانة الاختبار القبلي على ٢٠ مهاسناً ممن يشكّلون عيّنة البحث. وتُستخدم بيانات الاستبانة القبلية أساساً لمعرفة الدافعية الأولية للمهاسنة قبل تلقي المعالجة (Yulianti Yulianti et al., 2023:238).

وبعد انتهاء المعالجة، أعاد الباحث توزيع الاستبانة نفسها بوصفها اختباراً بعدياً. وتُستخدم نتائج الاختبار البعدي لمعرفة مدى تأثير الفيديوهات العربية في إنستغرام على دافعية التعلم لدى الطلاب. (Yulianti et al., 2023:238) ثم تُحلّل جميع بيانات الاستبانة باستخدام برنامج

SPSS لبيان مدى صدق النتائج من الناحية الإحصائية.

٢. التوثيق

يستخدم التوثيق تقنية مساندة لتعزيز صحة بيانات البحث، ويشمل قائمة أسماء المشاركين، وتسجيلات أو لقطات شاشة من فيديوهات إنستغرام المستخدمة في المعالجة، وصور تنفيذ البحث، وكذلك البيانات الإدارية من معهد الجامعة. وتُسهّم هذه التقنية في تقديم صورة واضحة حول عملية تقديم المعالجة ومدى مشاركة المهاسنة في البحث. وإلى جانب الاستبانة، تُستخدم الوثائق مثل صور الأنشطة، وقائمة المشاركين، وأرشيف الفيديو بوصفها بيانات داعمة لتقوية نتائج البحث. وجميع البيانات التي جمعت تهدف إلى تقديم صورة موضوعية حول التغيّر في دافعية التعلّم بعد استخدام فيديوهات إنستغرام.

ز. أداة البحث

تتمثّل أداة البحث في استبانة تستخدم مقياس ليكرت، وتتكوّن من عدة بنود تعبّر عن جوانب الدافعية للتعلّم مثل الاهتمام، والمثابرة، والانتباه، والموقف تجاه الوسائط التعليمية. وقبل استخدامها، خضعت الاستبانة لاختبار الصدق

والثبات لضمان جودة الأداة. ويُستخدم اختبار الصدق لمعرفة ما إذا كان كل بند قادراً على قياس جانب الدافعية بدقة، بينما يُستخدم اختبار الثبات لتقييم مدى اتساق الأداة. وقد أُجري اختبارا الصدق والثبات باستخدام برنامج SPSS، مما يجعل النتائج أكثر دقة وتوحيداً. ويساعد SPSS الباحث في حساب معامل الارتباط لكل بند وتحديد قيمة كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات الأداة.

ح. تقنية تحليل البيانات

١. التحقق من صدق الأداة

يشير الصدق إلى مدى فعالية أداة القياس في تقييم ما يُراد تقييمه. وفي سياق البحث، يُجرى اختبار الصدق لتقييم ملاءمة الأسئلة المعدة للاختبار، ويستلزم ذلك اختباراً من خلال حساب معامل الارتباط بين كل سؤال في الاختبار والمجموع الكلي للدرجات في البحث نفسه. (Sugiyono, 2016:267) ويُعدّ الاختبار أداةً مُصمَّمة خصيصاً، إذ يُستخدم لتقييم المعلومات بشكل أكثر دقة ويتميّز بجودة عالية. ويتطلّب

ذلك فهماً ودقةً، بحيث تصبح طريقة التنفيذ وطريقة الإجابة، والوقت، والظروف، والإجراءات عوامل محدّدة يجب تحديدها بوضوح، على أمل أن يؤدي الالتزام بهذه القواعد إلى تحقيق نتائج أكثر وضوحاً ومتوافقة مع الأهداف المرجوة. (Suharsimi Arikunto, 2013:171) وفي هذا البحث، تم استخدام الاختبار القبلي (Pre-test) الذي سيتم تطبيقه على ٢٠ طالباً ذكراً من معهد الجامعة بجامعة الإمام فاطمة وّتي سُكْرُتُو بينغكولو، مع الأخذ بعين الاعتبار المعالجة المطبقة مسبقاً وفق معايير الاتساق وعدم الاتساق في الطريقة المتّبعة.

أما الصيغة المستخدمة فهي كما يلي:

$$r_{xy} = \frac{N \sum X.Y - (\sum X).(\sum Y)}{\sqrt{(N. \sum X^2 - (\sum X^2)).(N. \sum Y^2 - (\sum Y^2))}}$$

توضيح الرموز

تشير الرموز إلى ما يلي:

rxy : معامل صدق الأداة (درجة كل بند مع الدرجة الكلية).

XY : ناتج ضرب الدرجة X والدرجة Y.

N: عدد المستجيبين في الاختبار التجريبي.

X: الدرجة التي تم الحصول عليها من كل بند من بنود الأسئلة.

Y: الدرجة الكلية التي تم الحصول عليها من جميع بنود الأسئلة (مجموع

جميع البنود). (sugiyono، ٢٠١٦: ٢٢٨)

ويستخدم البحث الصيغة المذكورة أعلاه يدوياً في السؤال رقم ١

والأسئلة اللاحقة. (Sugiyono, 2016:228)

٢. اختبار الثبات

استناداً إلى المعايير المعتمدة للاختبار، فإن الثبات يرتبط بمدى إمكانية

الاعتماد على أداة القياس. ويعمل الثبات مؤشراً يُستخدم لتقدير مدى

موثوقية أداة القياس أو مدى اعتبارها صحيحة. (Suharsimi Arikunto،

100: 2013) وتُظهر عملية حساب ثبات الأداة في قائمة الأسئلة مدى

التماثل في النتائج الناتجة عن القياس. ويُقصد من تطبيق صيغة ألفا كرونباخ

في هذا التحليل التأكد من أن أداة القياس المستخدمة تمتلك مستوى قوياً

من الموثوقية، ويمكن الاعتماد عليها اعتماداً تاماً. ولذلك، تُعدّ المعلومات

التي يتم الحصول عليها من خلال هذه الأداة صحيحة وغير قابلة للتغيير.

(Sugiyono, 2014: 130).

٣. اختبار طبيعية البيانات

الخطوة التالية في عملية البحث، بعد الانتهاء من اختبار الصدق

والثبات، هي إجراء اختبار طبيعية البيانات، وذلك بهدف التأكد مما إذا

كانت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً أم لا. وفي

هذه الدراسة، تم تطبيق اختبار الطبيعية باستخدام اختبار ليلفورز.

(Sudaryono, 2016: 170)

أما صيغة اختبار ليلفورز فهي كما يلي:

أ. حساب التكرار المتوقع (p)

$$P_i = \sum (F_i + F_i)$$

حيث:

Pi = التكرار المتوقع للبيانات عند الفئة

Fi=تكرار البيانات عند الفئة $\bar{x}$

$\sum F_i$ = مجموع التكرارات للبيانات السابقة

ب. حساب قيمة **Z**

$$Z = \frac{(k - \bar{x})}{sd}$$

حيث:

Z = مساحة المنطقة تحت المنحنى الطبيعي

k = فئة القيمة

$\bar{x}$ = المتوسط الحسابي

sd = الانحراف المعياري

ج. حساب قيمة **θ**

$$\theta = \frac{P_i}{n}$$

د. حساب قيمة T

$$T = \theta - \sum p$$

حيث:

T = قيمة t الموزعة بصفقتها قيمة L_{hitung}

p = مساحة المنطقة تحت المنحنى الطبيعي وفق جدول Z

٤. اختبار تجانس البيانات

يُعدّ اختبار التجانس اختباراً لتحليل ما إذا كان مجموعتان أو أكثر من

البيانات تمتلكان تبايناً (تفرّقاً) متشابهاً أم لا، وفق الشروط الآتية:

• إذا كانت قيمة $F_{hitung} \geq F_{tabel}$ فإن البيانات غير متجانسة.

• إذا كانت قيمة $F_{hitung} \leq F_{tabel}$ فإن البيانات متجانسة.

ويُحسب F_{hitung} كالآتي:

$$F = \frac{\text{أكبر تباين}}{\text{أصغر تباين}}$$

٥. اختبار الفرضيات

يستخدم الاختبار الإحصائي t لفحص كل عامل من العوامل

المحددة أو المتغيرات المستقلة، وللتأكد مما إذا كان عرض الفيديوها العربية

في إنستغرام (X) قد أعطى فعلاً أثراً إيجابياً ومؤثراً في رغبة الطلاب في

تعلم اللغة العربية، وهي المتغير التابع (Y) ولمعرفة مدى دلالة تأثير هذا

المتغير، يمكن القيام باختبار t باستخدام الصيغة الآتية (Suharsimi):

Arikunto, 2013:116)

$$t_{hitung} = \frac{\bar{x}_i - \bar{x}_j}{\sqrt{\frac{(n_i - 1)s_i^2 + (n_j - 1)s_j^2}{(n_i + n_j - 2)} \left(\frac{1}{n_i} + \frac{1}{n_j}\right)}}$$

الشرح:

$\bar{x}_{i.j}$ = متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للفصل التجريبي أو الضابط

$\bar{x}_{i.j}^2$ = الانحراف المعياري للفصل التجريبي أو الضابط أو تباينه.